ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

النشر العلمي في الجزائر بين حاجة الباحث ومحدودية المجلات المصنفة

Scientific publishing in Algeria between the need of the researcher and the limited classified magazine

عبد القادر نشادي[1]، * حميدات ميسوم[2]

[1] جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية (الجزائر)، nechadi.abdelkader@univ-medea.dz

[2] جامعة زيان عاشور بالجلفة(الجزائر)، m.hamidat1234@univ-djelfa.dz

تاريخ الإستلام: 2022/06/02 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2022/10/24

ملخص:

يشكل النشر العلمي من أهم الأدوار المنوطة بالمؤسسات الجامعية والهيئات الأكاديمية ، على اعتبار أن الهدف الأسمى للباحث داخل هذه المؤسسات هو إنتاج المعرفة وتدعيم الساحة الجامعية ببحوث ومراجع علمية تعود بالفائدة على المضطلعين عليها سواء أكانوا أفراد أو مؤسسات ، وقد سعت الجزائر الى الاهتمام بالنشر العلمي منذ سنوات وتوجت مجهوداتها بإنشاء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ، وتم اعتماد العديد من المجلات داخلها والقيام بعمليات التصنيف لها تبعا لمعايير الجودة والبحث، إلا أن عمليات النشر العلمي بالجزائر تعترضها عديد المشاكل والصعوبات وتحد من مردودية الباحثين وابداعهم.

الكلمات المفتاحية: النشر العلمي; البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ; التحكيم العلمي; الجامعة، الصعوبات; الحلول.

Abstract:

Scientific publishing is one of the most important roles assigned to university institutions and academic bodies, considering that the ultimate goal of the researcher within these institutions is to produce knowledge and strengthen the university arena with scientific research and references that benefit those who carry out them whether they are individuals or institutions, Algeria has sought attention to scientific publishing for years and culminated in the establishment of the Algerian platform for scientific journals ASJP, and has adopted many journals within it and carried out classifications according to quality standards and research, but Scientific publications in Algeria are hampered by many problems and difficulties and limit the productivity and creativity of researchers.

Keywords: Algerian Portal for Scientific Journals ; Arbitration ; Difficulties ; Scientific Publishing ; Scientific; Solutions ; University.

* عبد القادر نشادي

I. مقدمة

يعد البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور أي مجتمع، وتحقيق الرفاهية ومتطلبات الأفراد ،وقد سارعت عديد الدول لاسيما الجزائر إلى ايلاء أهمية كبيرة به ،من خلال تمويل مراكز البحث ،وتشجيع الباحثين بتوفير بيئة ملائمة لإنتاج بحوثهم ونشرها، وشكل هذا الأخير – النشر العلمي- أولوية كبرى في هذا المجال لما يحمله من دور كبير في إيصال الجهد البشري لمختلف الفاعلين داخل المجتمع ، وقد سعت الجزائر إلى تبني استراتيجية وطنية للنهوض بقطاع البحث العلمي من خلال وضع مجموعة من المعايير والشروط من حيث الشكل والمحتوى للنهوض بالمجلات العلمية وتبوئها لمراتب وتصنيفات وطنية ودولية ، على غرار إنشاء البوابة الالكترونية للمجلات الجزائرية(ASJP) ، والتي كان لها الدور الكبير في تنوير الباحثين ونشر بحوثهم، حيث ظهرت الكثير من المجلات العلمية في الجامعات الجزائرية وتم تصنيف البعض منها تبعا لمعايير ومقاييس محددة لضمان جودة البحوث والأعمال العلمية المقدمة ،ورغم نجاعة الاستراتيجية المتبناة إلا أن واقع النشر العلمي في الجزائر وخاصة المتعلق بالمجلات العلمية المصنفة المتوافرة و التي تقوم بنشر البحوث العلمية بقي بعيدا كل البعد عن استيعاب العدد الكبير من دراسات الباحثين ، مع قلة عدد هذه المجلات المصنفة رغم جهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تحيين قائمة هذه المجلات من حين لآخر ،تبعا لمعايير وشروط محددة حتى ترقى للمستوى الوطني والدولي ، إضافة الى عديد الصعوبات والعراقيل التي تصادف الباحثين في النشر العلمي سواء تعلق الأمر بشخصية الباحثين وعدم التزامهم بالشروط الشكلية والمنهجية لبحوثهم وعدم التزامهم بالشروط العلمية في اعداد البحوث من خلال تزييف الحقائق وتزوير نتائج البحث واجترار المواضيع والسطحية في تناولها وعدم التعمق في فهم وتفسير الظواهر المدروسة خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية، أو صعوبات ومعوقات مرتبطة بالسلوكات السلبية للقائمين على المجلات المصنفة من خلال عدم التحلي بالشفافية والنزاهة في معالجة المقالات المرسلة ، والاعتماد في التقييم على معايير الولاء والمحاباة بدل القيمة العلمية للبحوث، وهو ما يؤدي الى استفحال ظاهرة الفساد الأكاديمي ، وانتشار مظاهرها من خلال السرقة العلمية وتحقيق المصالح الشخصية للقائمين على المجلات المصنفة ،وغياب المسؤولية الأخلاقية، وكل ذلك ينعكس سلبا على ترقية المعرفة العلمية وتطوير قطاع التعليم العالي بشكل عام ، اضافة الى وجود عراقيل مرتبطة بالبنى التحتية وما ارتبط بها من تدفق الانترنيت وغياب الوسائل المادية للباحثين وافتقارهم للإمكانيات المادية لإنجاز بحوثهم خاصة طلبة الدكتوراه ،ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة و الموسومة ب " النشر العلمي في الجزائر بين حاجة الباحث ومحدودية المجلات المصنفة " ، محاولين من خلالها الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي أهم المشاكل والعراقيل التي تعترض الباحثين للنشر في المجلات العلمية المصنفة في الجزائر؟

وقصد الاجابة على هذا التساؤل وتساؤلات فرعية كثيرة ، سنحاول توضيح ماهية النشر العلمي وأهميته ،ثم التطرق الى أهم مراحل عملية النشر في المجلات المصنفة على بوابة المجلات العلمية (ASJP) ، وأخيرا عرض أهم العوائق والمشاكل المتعلقة بالنشر في المجلات المصنفة في الجزائر ،ثم اقتراح بعض الحلول لتجاوز تلك المشاكل.

أولا: ماهية النشر العلمي، و أهميته

يعد النشر العلمي الجامعي من الأهداف المهمة في حركة التأليف والبحث العلمي في الجامعات والدور الذي يلعبه في إيصال الجهد البشري الرصين إلى من يعنيه الأمر ألا وهم الطبقة الجامعية المثقفة والمشاركة في بلورة هذا الوسط، لذا تتظافر جهود الأساتذة في نشر بحوثهم العلمية ضمن الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى من خلال تحقيق الغايات التي يصبون لها في الحصول على اللقب العلمي وخدمة المجتمع(الدوكالي، مفتاح علي الطرشاني ، 2019).

ويعرف النشر بأنه مجموع العمليات التي يمر بها المطبوع من كونه مخطوطا حتى يصل الى يد القارئ ، ويتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين يد القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين(جاسم محمد نبيل،2017) ، كما يعرف النشر العلمي بأنه وسيلة فاعلة لايصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة ، لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ، ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه ، وبما أن البحث العلمي هو الطريق العلمي لحل المعضلات وانتاج المعرفة لذا فانه لا بد لنتائجه من الوصول الى من يحتاجها من مؤسسات وأفراد ، لذا فان أفضل وسيلة لذلك هي عملية النشر لأن درجة الافادة من الشيء تكمن في عملية نشره وايصاله الى من يستفيد منه فردا أو مؤسسات(عيساوة نبيلة وآخرون، 2019) .

وتماشيا مع ما تم ذكره يعرف النشر الالكتروني بأنه ذلك النوع من النشر الذي يستخدم التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وبخاصة الحاسب الآلي في كافة عمليات إنتاج الرسالة الفكرية وهي التأليف وتجهيز مخطوطة المؤلف ،والتجهيز المادي والاستنساخ وكذلك توزيع الرسالة وتداولها ، وذلك في وسيط الكتروني كالممغنطات والمليزرات، وهذا يعني ان استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في واحدة من هذه العمليات فقط لا يعني نشرا الكترونيا ،ولكن يمكن أن تكون هناك طباعة الكترونية لوسيط تقليدي او توزيع الكتروني له ، فجوهر التعريف هو استخدام التكنولوجيا لإنتاج وسيط الكتروني سواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة كالحاسبات الشخصية أو عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها(السيد السيد النشار،2000)

على ضوء المفاهيم السابقة للنشر العلمي يتضح أن النشر العلمي هو الوسيلة التي يتم من خلالها وصول المؤسسات والافراد لنتائج البحوث العلمية ومنتجاتها المعرفية ، بغرض توسيع الفائدة وتحقيق الغاية المرجوة من نتائج مختلف البحوث العلمية في حل المعضلات وكشف الحقائق وانتاج المعرفة بشكل عام، وقد سعت الجامعات ومراكز البحث المختلفة على المستوى العالمي وعلى المستوى المحلي في الجزائر الى تبني معايير علمية لإنشاء عديد الأوعية من دوريات ومجلات مختلفة، اضافة الى منصات الكترونية تعنى بالبحث العلمي ، بغرض نشر نتائج البحوث العلمية واتاحة الفرصة للباحثين والدارسين في مختلف التخصصات لوضع نتائج بحوثهم تحت تصرف الأفراد والمؤسسات للاستفادة منها.

1. أهمية النشر العلمي:

تكمن أهمية النشر العلمي في مدى إيصاله إلى من يستفيد منه كما ذكرناه سابقا لأن أهميته تكمن في وجود النشر الجيد حيث يتجلى ذلك من خلال الآتي(فرحان عماد محمد ،2019):

- المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.
- تنشيط حركة البحث العلمي.
- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين افراد المجتمع على أوسع نطاق.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه عملية توثيق ذلك.
- وسيلة لتحقيق منافع مادية ومعنوية من خلال مكافآت التعضيد العلمي والمكانة البحثية والمهنية المتوخاة من ذلك في الوسط العلمي والبحثي بين العلماء والأساتذة الأخرين.
- غاية مثلى إلى عالم الشهرة والخلود.
- المساعدة في تجنب تكرار إجراء البحوث نفسها.

كما تكمن أهمية النشر العلمي فيما يلي(ميخائيل وكليديفيسكي، 1983) :

- يساهم النشر العلمي في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على المعرفة البشرية.
- يساعد النشر العلمي في مجال تنشيط حركة البحث والتقصي.
- يسهم في معرفة رصانة البحث العلمي من خلال الوقوف على عدد الاشارات البيبليوغرافية المنشورة في البحوث والدراسات الأخرى.
- يعد النشر العلمي من اساسيات ضمان لحقوق التأليف .
- يعد النشر العلمي احدى وسائل تحقيق المنافع المادية والمعنوية.
- يساعد النشر العلمي على امكانية التغلب على التكرار الحاصل في توجهات البحوث.
- يساعد النشر العلمي على معرفة الباحثين المتمرسين والمبتدئين.

إضافة الى ما سبق ذكره فان أهمية النشر العلمي تتضح من خلال اكتساب الباحث سواءا أكان أستاذا أو طالبا في الدراسات العليا للخبرة العلمية والعملية في منهجية الكتابة والتمكن من الاضطلاع الواسع على المراجع والشروط المنهجية لأوراق البحثية (طريقة التهميش العلمية، وضع الخطة، الاقتباس،....الخ)، وهو ما يساهم في تدعيم الرصيد المعرفي للباحث وتمكنه في مجال اختصاصه.

كما يعد النشر العلمي من النشاطات التي تقيم عليها الجامعة وبالتالي تقوم عليها بلدان من الناحية العلمية والمهنية ، فالنشر العلمي يمكن أن يعرف الباحث الى العالم وبفضل الانترنيت أصبح العالم الآن قرية صغيرة ، وبفضل النشر العلمي ممكن أن تكون الجامعة معروفة عند العالم لأنه من خلال النشر العلمي العالم يتوصل الى هذه المعلومات ويتعرف الباحث من هم الشخصيات العلمية الذين يعملون في هذه الحقوق وضمن تخصصاتهم العلمية والمهنية ، وفي أي بلدان يعملون وفي أي جامعات ، فحقيقية هذه السمعة والرصانة للجامعات وللمراكز البحثية التي يعملون به الباحثين ، فالأهمية تأتي للحصول على السمعة العلمية للشخص أولا ثم تأثيره على الجامعة التي ينتمي اليها ثم للبلد، بحيث اكتسب النشر أهمية كبرى حيث أصبح ركيزة أساسية وعامل من أهم أسس تصنيف الجامعات عالميا، كما أصبح تمويل المشروعات البحثية في معظم أنحاء العالم يعتمد أيضا على عدد الأبحاث الدولية المنشورة للباحثين والمجموعات البحثية (نبيلة عيساوة وآخرون،2019).

كما أن النشر العلمي دليل على قوة الدولة المتقدمة وازدهارها ، حيث أن الوظيفة الاساسية للجامعة الحديثة تتثمل في البحث العلمي وتسخيره لخدمة المجتمع من خلال عملية النشر العلمي ، فالجامعة لم تعد تعيش بمعزل عن حياة المجتمع واهتماماته وإنما أصبحت تتأثر به وتؤثر فيه وتعيش قضاياه ، ومن المعلوم أنه كلما اتسعت حركة النشر العلمي كنتيجة لدور الجامعة برز دورها واضحا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فيتأكد دورها في رقي الانسان وتقدمه كما يتأكد دورها في ارساء اسس رفاهيته وازدهاره" (عبادة شهرزاد،2005)

2. أهداف النشر العلمي:

تكمن بعض أهداف النشر العلمي في الآتي(العمراني توفيق ،2019):

- المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.
- تنشيط حركة البحث العلمي.
- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الاشارات الى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين افراد المجتمع على أوسع نطاق.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه عملية توثيق ذلك.

- وسيلة لتحقيق منافع مادية ومعنوية من خلال مكافآت التعضيد العلمي والمكانة البحثية والمهنية المتوخاة من ذلك الوسط العلمي والبحثي بين العلماء والاساتذة الآخرين.
- غاية مثلى الى عالم الشهرة والخلود.

إضافة إلى ما سبق فإننا نجد النشر الالكتروني باعتباره جزء من النشر العلمي يصبو الى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها في العناصر التالية(أحمد يوسف حافظ أحمد،2013):

- توفير أشكال الكترونية متطورة من النصوص والأوعية المختلفة.
- تعاني المكتبات أزمات مالية في الوقت الذي يتزايد الطلب على خدماتها ، لهذا يجب أن ينظر الى المكتبات على أنها جزء من المجتمع ال|أكبر الذي يشمل فئات الباحثين والمعلمين والمنتجين والناشرين والموزعين للمواد والمعلومات المطبوعة وغير المطبوعة ، لذا فالنشر الالكتروني ساهم في حل جزء كبير من المشاكل المالية للمكتبات.
- يرى بعض الخبراء أنه في المستقبل سوف يحاط الشخص في منزله بأجهزة تكون قادرة على تلبية طلباته واحتياجاته المعلوماتية بشكل سيتجاوز خدمات المكتبات التقليدية ، لذا فان ادخال تكنولوجيا النشر الالكتروني في المكتبات سوف يجعل من الممكن تقديم خدمات أكثر تطورا ويزيد الاقبال عليها مستقبلا.
- التغلب على مشكلات ادارة المكتبات والاتجاه نحو توفير بيئة فعالة ومتطورة.
- تشجيع زيادة الطلب على المواد ومصادر المعلومات الاخرى غير التقليدية.
- مساعدة المكتبات التي تعاني عدم قدرتها على تلبية الاستفسارات من خلال ما يتوافر لديها من مقتنيات لأسباب مالية عن طريق توفير مصادر بديلة عبر الشبكات والأنترنيت.
- توفير المعلومات الجارية والحديثة وإتاحتها على نطاق أوسع ، كما أن التعاون بين المكتبات في اختيار المقتنيات يعتبر أمرا ضروريا.
- مواكبة تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من الإمكانات التي توفرها الحاسبات وشبكة الانترنيت والبرمجيات الجاهزة واجهزة الاستنساخ والطباعة المتطورة والتصوير الرقمي.
- رفع معدلات الأداء في استرجاع المعلومات والأوعية من خلال توفير أكبر كم منها ليكون القرار بيد المستفيد لاختيار ما يناسبه منها واقرار مدى الحاجة للرجوع الى أصل الوثائق.
- تفعيل الاتصال العلمي بين اوساط العلميين والناشرين ومنتجي المعلومات وعامة المستفيدين في اطار منظومة متكاملة لا تتقيد بحدود جغرافية أو زمنية أو لغوية.
- تقديم الحلول والبدائل للتغلب على تحديات ثورة المعلومات عن طريق استيعاب الكم الهائل من المعلومات التي تنمو، وربما تتضاعف كل خمس سنوات على مستوى العالم.
- المساهمة في النهوض بالتعليم في جميع مراحله وفي دعم البحث العلمي.
- التغلب على مشكلات تضخم الانتاج الفكري والانفجار الكمي في المعلومات المنشورة والتي يصعب التحكم فيها بالأساليب التقليدية خلال عمليات تنظيم واختزان واسترجاع المعلومات.

3. أنواع صناعة النشر العلمي:

يمكن أن نحدد انواع صناعة النشر كالتالي(نبيلة عيساوة وآخرون،2019):

1.3. النشر التقليدي(traditional publishing): وهو النشر الذي بدأ باختراع الطباعة واستعمال الورق مجالا لذلك ، ومن الممكن ان يعرف بأنه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداءا كونه مخطوطا حتى يصل للقارئ أو المستفيد ويتحكم بهذه العملية مجموعة من الاطراف تبدا بالكاتب والمطبعة والناشر الذي يقوم بإصدار وبيع وتوزيع المطبوعات عامة وقد يكون له دور في طبعها وليس من الضروري ان يكون الناشر هو نفسه الذي يقوم بالطبع او التجليد وقد لا يقوم بعملية البيع والتوزيع حيث يتحمل الناشر مسالة التمويل الى جانب تحمله لمخاطر النشر للمؤلفين وقد اثرت في عملية النشر التقليدي مجموعة من الامور هي :

- اختراع الكتابة.
- اختراع ادوات الكتابة وخاصة الورق على يد الصينيين.
- اختراع الطباعة بالحروف المتحركة على يد الألماني إغوتبرغ" في منتصف القران الخامس عشر.

2.3. **النشر المكتبي(desktop publishing):** وهو نوع من النشر يكون اعتماده الكلي على تقنيات الحاسوب التي يستطيع الفرد من خلالها تجميع اكثر من خاصية في مستند واحد يتميز بجودة عالية مما ادى الى طفرة هائلة في عالم الطباعة والنشر ادت الى تقليص التكلفة والاموال الطائلة التي كانت تدفع الى شركات الكرافيك فضلا عن تقليص الايدي العاملة

ويتكون نظام النشر المكتبي الحديث من الأجزاء التالية:

- الحواسيب وملحقاتها.
- الطابعات الليزيرية.
- جهاز المسح الضوئي(scanner) ومودم(modem) لتعديل الاشارات.
- الفاكس ملي يسمح بإرسال المستندات عبر جهز المودم.
- نظام صوتي يتيح الوصول الى المصادر المسموعة.
- برامج النشر المكتبي وتتكون من ثلاث مجموعات هي:
  - **المجموعة الأولى:(page maker Ventura Publisher) :** وهي جية للمشروعات ذات النطاق المحدود والتي يمكن انجازها على شكل صفحة.
  - **المجموعة الثانية:** برامج تطبيقية في مجال التصميم للذين ليس لديهم خبرة كبيرة بالحاسوب,
  - **المجموعة الثالثة:** وهي تعتمد على القدرات الابداعية في التصميم الفني.

3.3. **النشر الالكتروني(Electronic Publishing):** إن النشر الإلكتروني هو مفهوم حديث ظهر في اواخر القرن العشرين ولم يحدد مفهومه بصورة دقيقة لحد الان رغم المحاولات الكثيرة لذلك ، ويمكن ايضاحه بانه عملية انتاج الكتب والدوريات والمطبوعات المختلفة والمتنوعة باستخدام التطبيقات الحديثة والتقنيات الجديدة والتي تتضمن(الحواسيب الآلية، البرامج الالية المتنوعة، تقنيات التنضيد الالي السريع، استخدام اجهزة اخرى حديثة كالماسح الضوئي، برامج التعرف البصري على الحروف (ocr)(Optical charcter recognition) فضلا عن استخدام المنافذ التي تتيح عمليات الادخال والتعديل على الخط المباشر، وسائل

التخزين المختلفة مثل الاقراص المرنة من اجهزة الحواسيب الشخصية ، وسائل نقل النصوص والرسوم عن بعد عن طريق خطوط الهاتف وموجات الميكروويف والأقمار الصناعية ويمكن ان نجمل اهم المكونات الاساسية للنشر الالكتروني وبإيجاز كبير على النحو الآتي:

- المؤلف
- المعلومات
- اختصاصي المعلومات
- شبكة الأنترنيت

ونلخص مما سبق الى أن النشر الالكتروني يعد مجموعة من العمليات التي يمكن من خلالها تخزين وبث واسترجاع المعلومات الكترونيا باستخدام الحاسبات الالية وتقنيات الاتصالات وشبكات المعلومات والانترنيت ووسائط التخزين المحسوبة وقواعد البيانات والاتصال على الخط المباشر ، وهذه العمليات ادت الى تطوير وسائل النشر التقليدية واضافت ابعادا جديدة لأساليب تراسل البيانات عن بعد ، وفي مختلف الاتجاهات بين منتجي المعلومات والمستفيدين منها حتى أصبح العالم يعيش عصرا جديدا تجاوز كافة الحدود والقيود التي كان يفرضها النشر التقليدي خلال العقود السابقة(أحمد يوسف حافظ أحمد،2013).

4. مراحل عملية النشر في المجلات المصنفة على البو ابة الجز ائرية للمجلات الالكترونية (ASJP)

يعتبر مشروع البوابة (ASJP) من أهم المشاريع الاستراتيجية الكبرى التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر ، أطلق المشروع سنة 2016 وهو يندرج في اطار انشاء نظام وطني للمعلومات العلمية حيث يتم بموجبه فهرسة جميع المجلات العلمية الجزائرية التي تصدرها الجامعات والهيئات العلمية بالجزائر(موفق كروم،2020).

تمر عملية النشر بالمجلات المصنفة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية(ASJP) بعدة مراحل ، انطلاقا من ارسال الباحث لمقاله للمجلة المختارة وصولا الى ’خر مرحلة من مراحل تقييم المقال واعطاء الموافقة او الرفض لنشر المقال ، وعلى وجه العموم يمكن تلخيص هذه المراحل في العناصر التالية(موفق كروم:2020) :

قبل ارسال أي بحث يشترط على أي باحث ان ينشئ حسابا بالبوابة

- ✓ اختيار مجلة مفهرسة بالبوابة بناء على اهتماماته العلمية أو بناءا على مؤشرات القبول او الفهرسة.
- ✓ كتابة المقال باستخدام محرر النصوص(WORD)، ثم ارساله عبر النقر على ايقونة(ارسال المقال).
- ✓ عندما يرد مقال او بحث الى المجلة او عمل يقوم به رئيس التحرير هو الاطلاع على تفاصيل المقال حيث يقوم بقراءة المقال وفحص ما اذا لم يتم ارساله الى جهة اخرى، ثم اتخاذ قرار اولي بقبوله او رفضه بناء على توجهات المجلة او بناءا على مدى احترام شروط النشر بالمجلة.
- ✓ في حال اتخاذ أي قرار(قبول المقال – رفض المقال او قبوله بتحفظ)، تصل الى الباحث رسالة بريدية الية لإعلامه بالقرار المتخذ.
- ✓ يقوم رئيس التحرير بعد ذلك بإخفاء المعلومات الشخصية من المقال ثم تحويله الى ملف(PDF) وارساله الى محكمين اثنين – على الأقل- من ذوي الاختصاص، حيث يتم اختيارهم من قائمة المحكمين بناء على سيرهم الذاتية او بناءا على اهتماماتهم العلمية.
- ✓ يشترط لقبول المحكمين ان يكون لديهم حساب بالبوابة وان يكونوا من مصاف أستاذ محاضر "أ" أو أعلى.
- ✓ يرسل البحث الى المحكمين عن طرق النظام الالكتروني ويشعر المحكم برسالة بريد الكتروني بورود مقال لتحكيمه.

- ✓ يظهر البحث المراد تحكيمه في حساب المحكم في النظام بعد ارسال رئيس التحرير له ، ويظهر بصيغة(PDF) دون بيانات خاصة بالمؤلف ، حيث لا يطلع المحكم على اسم الباحث وكذلك العكس لا يطلع الباحث على اسم المحكم.
- ✓ تخضع البحوث للتحكيم السري من طرف المحكمين لتحديد صلاحيتها للنشر حيث يقوم كل محكم بمراجعة المقال وابداء ملاحظاته من حيث المحتوى.
- ✓ يمكن للمقال ان يكون وفقا للملاحظات المحكمين قابلا للنشر بدون تعديلات او قابلا للنشر بعد اجراء التعديلات أو مرفوضا.
- ✓ تعاد نتائج التحكيم الى رئيس التحرير الذي يبدي رايه بالقبول او الرفض، بناء على اتفاق المحكمين وفي حالة الاختلاف يلجأ رئيس التحرير الى ارسال المقال الى محكم ثالث لاتخاذ القرار.
- ✓ بناء على أي قرار يتخذ ، ترسل رسالة الكترونية الية الى المؤلف بقبول أو رفض المقال او بقبوله بتحفظ وعند ذلك يلتزم الباحث بالأخذ بملاحظات المحكمين واجراء التعديلات وفق تقارير المحكمين والملاحظات الواردة منهم، ثم يرجع البحث معدلا عن طريق النظام ليتم ارسالها مرة ثانية الى رئيس التحرير الذي يعيد ارسالها بطريقة آلية الى المحكمين السابقين ، ثم يتخذ القرار النهائي بشأن ذلك.

ثانيا: عوائق ومشاكل النشر في المجلات المصنفة في الجزائر وكيفية تجاوزها

إن الحديث عن المشاكل التي تعترض الباحثين للنشر الالكتروني في المجلات المصنفة في الجزائر يجرنا بداية الى الحديث عن المشاكل والمعيقات التي تعترض الباحثين في النشر الالكتروني على مستوى الهيئات والمؤسسات الجامعية في الوطن العربي بشكل عام ، ثم يليه الحديث عن خصوصية النشر الالكتروني بالمجلات المصنفة في الجزائر وأهم ما يعترضها من مشاكل ومعيقات، مع الاشارة الى أن عديد الأسباب العامة المتعلقة بالنشر الالكتروني على مستوى الجامعات العربية تدخل كمعيقات أيضا للنشر الالكتروني في المجلات المصنفة داخل الجزائر.

1. معيقات النشر الإلكتروني بالجامعات العربية:

يمكن تلخيص أهم هذه المعيقات الخاصة بالنشر الالكتروني على المستوى الجامعات العربية في العناصر التالية(ادريس الكاميري،2019) :

- ✓ معاناة معظم الجامعات العربية من البيروقراطية والمشكلات الادارية والتنظيمية فضلا عن وجود فجوة بينها وبين مشاركتها في المجتمع لعدم وجود جهاز يمكنه من نشر البحوث الجامعية والتعريف بها في المجتمع لتحقيق أقصى استفادة منها.
- ✓ لا يلقى النشر اهتماما من القيادات العليا في الجامعات مما يضطر صناعة النشر الالكتروني العلمي في العديد من الجامعات الى التراجع.
- ✓ الفجوة الهائلة بين حجم الشكل التقليدي والشكل الالكتروني للمعلومات العربية فما هو متاح في شكل الكتروني لا يمكن مقارنته بما تختزنه المكتبة العربية من مخطوطات ومؤلفات ومعارف تم انتاجها جمعا وتأليفا وتحقيقا لمئات السنين ونشير هنا الى ان ما يتاح حاليا في شكل رقمي القسم الاعظم منه هو ما تنتجه وسائل الاعلام الصحفية والتي بدأت منذ النصف الثاني من التسعينات في التواجد على شبكة الانترنيت بالإضافة الى جهود غير منظمة لتحويل كتب التراث الاسلامي في هيئة نصوص واتاحتها في المواقع المختلفة.

- ✓ وجود بعض الممارسات السياسية التي تؤثر على المؤسسات الاكاديمية والنشر الجامعي منها تدخل السلطة في الامور الاكاديمية مما يتناقض مع الحرية الاكاديمية وامكانية التعبير عن الاختلاف حتى مع ممثلي السلطة السياسية ، فنجد تهميشا للكوادر البحثية التي لا تتفق وسياسة السلطة، ونشر ابحاث غير صالحة للنشر بدافع المحسوبيات ، فضلا عن ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي -وخاصة في العالم العربي - مما يؤثر سلبا على انشطة البحث العلمي المختلفة وتطويرها ، وكذلك على مؤسسات البحث العلمي.
- ✓ تقوقع النشر الالكتروني العلمي العربي في نطاق محدود والعجز عن الانتشار الواسع فمن النادر ان يترجم بحث عربي الى اللغات الأخرى.
- ✓ غياب المعايير الواضحة التي تحدد اصول وقواعد التأليف والتحكيم والنشر وعدم وجود سياسة استراتيجية واضحة للبحث العلمي ، وعدم وجود معايير موحدة بين الجامعات لإخراج الاعمال العلمية الكترونيا ، فكل جامعة تنفرد بوضع المعايير التي تختلف عن غيرها من الجامعات.
- ✓ عدم الاهتمام بالإعلان والدعاية عن اصدارات النشر الجامعي ، فضلا عن عدم وجود شبكة توزيع لتصريف اصدارات دور النشر الجامعية.
- ✓ الواقع يؤكد أن نشاط دور النشر الجامعية يصطدم بمعوقات ادارية تحد من قدرتها على المنافسة.

2. **معيقات النشر الإلكتروني بالمجلات المصنفة بالجزائر:**

كما أن هناك بعض العوائق للنشر العلمي ترتبط بشكل كبير بالبوابة الالكترونية للمجلات الجزائرية (ASJP)، منها(كروم موفق،2020) :

- ✓ افتقار جل الأساتذة باعتبارهم نواة العملية التحكيمية لكيفية التعامل مع النظام.
- ✓ ضعف البيئة التكنولوجية التي تتعامل مع الشكل الالكتروني للدوريات(ضعف تدفق الأنترنيت).
- ✓ افتقار البوابة الى انظمة مساعدة(نظام كشف الانتحال، نظام تحويل الملفات الى PDF....).
- ✓ عدم وجود آلية لشرح سبب الرفض المقال حيث يعيب الكثير من الباحثين على النظام عدم قدرة رئيس التحرير شرح أسباب رفض المقال(في بعض الأحيان يكون السبب تقني فقط بسبب عدم احترام الباحث لنموذج المقال...).

اضافة الى مختلف العراقيل والصعوبات السالفة الذكر فان انخفاض عدد المجلات المصنفة ، يعد من بين أهم العقبات التي تواجه الباحثين لنشر أبحاثهم ، وهذا نظرا للكم الكبير من البحوث المرسلة الى عدد محدود من المجلات المصنفة، وهو ما يجعل عملية تقييمهم وقبولهم يشكل صعوبة كبيرة لرؤساء التحرير لهذه المجلات، اضافة الى ذلك فان غياب العامل التحفيزي للساهرين على هذه المجلات من رؤساء تحرير، محكمين، اداريين،...الخ ، يشكل هو الآخر عاملا أساسيا من عوامل تقهقر النشر العلمي بالجزائر ، وعزوف العديد منهم لتقييم البحوث ، أو إبطاء عمليات التقييم وعدم بذل جهود كبيرة ، بسبب انعدام المقابل المادي لتلك المجهودات، خاصة اذا علمنا ان جل القائمين على المجلات العلمية المصنفة يبذلون جهودا كبيرة على حساب حياتهم الشخصية ومشاغلهم العلمية المرتبطة بالبحث والتدريس.

وما ينبغي الاشارة اليه في هذا المقام الى ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تقوم من حين لآخر بتحيين قائمة المجلات في جميع الاصناف، حيث نجد مثلا أنها قامت بتحيين قائمة المجلات العلمية

الوطنية من الصنف "ج" ورفع عددها الى 287 مجلة (حسب القرار رقم 442 المؤرخ في22 أفريل من سنة 2021 والذي يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية من الصنف "ج") ، كما أن الحديث عن معوقات النشر بالمجلات العلمية المصنفة للأساتذة وطلبة الدكتوراه لا ينفي مسؤولية هؤلاء، حيث أن عدم التزام الباحث بالشروط الشكلية لقالب المجلة ، وغياب التعمق والتحليل العلمي للدراسات ، وعدم اصالتها، اضافة الى غياب الأعمال الجادة والحديثة واجترار المواضيع السابقة، كلها أسباب تساهم في تدهور النشر العلمي بالمجلات المصنفة ويتحمل الباحثون مسؤولية ذلك، كما أن فرض بعض المجلات لمعوقات تنظيمية وادارية ،وحصر النشر على فئة معينة بدواعي مختلفة(المحاباة، الولاءات،....الخ) كلها أسباب ساهمت في انتشار مظاهر الفساد الاكاديمي والسرقة العلمية وساهمت في تدني المستوى التعليمي.

3. مقترحات عملية لتجاوز معيقات النشر الإلكتروني بالمجلات المصنفة بالجزائر:

قصد تجاوز مختلف المشاكل والعراقيل المتعلقة بالنشر الالكتروني بالمجلات المصنفة بالجزائر ، يمكن اقتراح بعض الحلول لتجاوزها والتي يمكن أن نلخصها في العناصر التالية:

- التكوين الدوري والمستمر للأساتذة والباحثين حول المواضيع المرتبطة بتكنولوجيا الاتصال وطرق التعامل مع المنصات الالكترونية المعنية بالنشر العلمي لاسيما ما تعلق باستخدام الاجهزة والبرامج الالكترونية الحديثة.
- تحسين خدمة الانترنيت سواء على مستوى المعاهد والجامعات او على مستوى الفضاءات الخارجية (البيوت، قاعات الانترنيت،....الخ) .
- تحيين وتحسين محتوى المنصات الالكترونية المعنية بالنشر الالكتروني خاصة منصة (ASJP)
- توحيد قوالب النشر داخل المجلات المصنفة، حتى لايتيه الباحث في اعتماد قالب في كل مرة يريد النشر في مجلة مصنفة.
- رفع عدد المجلات المصنفة في جميع ميادين البحث العلمي ومرافقة المجلات الغير المصنفة لتحسين محتواها وتصنيفها.
- اعتماد نظام تحفيزي لكل الاطراف الساهرة على المجلات المصنفة(رؤساء التحرير، العاملين التقنيين، الاساتذة المحكمين،...الخ)
- نشر الوعي بأخلاقيات النشر العلمي الالكتروني مع العمل على خلق قاعدة قانونية وتشريعية تنص على تنظيم وتشجيع النشر العلمي الالكتروني الجامعي(دليلة خينش،2021).
- ادماج برامج عالمية لمحاربة السرقة العلمية مثل برنامج Turnitin بالبوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ، وذلك لان هذه البرامج تعطي مصداقية للبحوث العلمية المنشورة على المستوى الدولي مما من شأنه اكتساب جمهور واسع على المستوى الوطني والعربي وحتى العالمي(دحماني بلال، 2019).

II. خاتمة:

شكل التطور الكبير للبحث العلمي ، ومار افقه من ثورة متزايدة في مجال تكنولوجيا المعلومات ، واستخدام شبكات الانترنيت في تخزين وبث المعلومات والمراجع في شتى المجالات البحثية فرصة لعديد الدول لمسايرة ذلك لا سيما الجزائر والاستفادة من الميزات التي توفرها مختلف الوسائط والدعائم التعليمية الناجمة عن هذه الثورة

الرقمية والتكنولوجية ،حيث ظهر ذلك في الجزائر من خلال عديد المبادرات والمشاريع البحثية في هذا المجال لاسيما انشائها لمشروع البوابة الجزائرية للمجلات العلمية(ASJP) ، هادفة من وراء ذلك الى ترقية البحث العلمي وتشجيع الباحثين للنشر وإفادة المجتمع بكل أفراده وأطيافه في مختلف المجالات والتخصصات، إلا أن النشر العلمي في الجزائر شابته العديد من المعيقات والعراقيل التقنية منها أو ما ارتبط بالممارسات العملية لبعض الأطراف، وتأسيسا لذلك حولنا من خلال هذه الورقة البحثية تبيان مكامن الخلل لمحاولة اصلاحها وتيسير عمليات النشر للباحثين قصد النهوض بقطاع التعليم بالجزائر وتحقيق وثبة تنموية للمجتمع ، باعتبار أن تقدم الوعي الثقافي والحضاري للمجتمع مرهون بتقدم البحث العلمي في مختلف المجالات.

قائمة المراجع:

- السيد السيد النشار: **النشر الإلكتروني** ، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، مصر، ، 2000 ، ص15
- ادريس الكاميري: **تحديات النشر العلمي الالكتروني الجامعي في العالم العربي**، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي،29-30 مارس 2019،مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات، برلين، ألمانيا، ص199-200.
- الدوكالي مفتاح علي الطرشاني: **صعوبات النشر العلمي في الجامعات الليبية دراسة تقويمية :جامعة الزيتونة أنموذجا**، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي،29-30 مارس 2019،مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات، برلين، ألمانيا ،2019، ص50
- العمراني توفيق : **معايير الجودة في البحث والنشر العلمي في العالم العربي**، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي،29-30 مارس 2019،مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات،، برلين، ألمانيا،ص83-84
- جاسم محمد نبيل : **البحث العلمي في العراق الاشكالات واستراتيجيات النهوض** ، دراسة ميدانية في ستة جامعات عراقية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية ، العدد 03 ،2017، ص 333.
- عيساوة نبيلة وآخرون: **الباحث والنشر العلمي واقع النشر في المجلات العلمية المحكمة**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة ،عدد خاص،2019،ص425-429.
- فرحان عماد محمد: **النشر العلمي في العراق المشكلات والصعوبات والحلول**، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي،29-30 مارس 2019،مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات،، برلين، ألمانيا،ص26-27.
- كروم موفق: **التسيير الالكتروني للدوريات العلمية : البوابة الجزائرية للمجلات العلمية أنموذجا**، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر3، المجلد19، العدد 2020،01، ص65-75
- ميخائيل وكليديفيسكي، تر نوار محمد علي قاسم: **مدخل في علم المعلومات والتوثيق** ،جامعة الموصل،، العراق، 1983 ،ص16
- دحماني بلال: **النشر العلمي ومعايير تقييم المجلات العلمية في قواعد البيانات العالمية** ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة ،عدد خاص، 2019، ص52
- دليلة خينش: **صعوبات النشر الالكتروني الجامعي: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أنموذجا**، مجلة دفاتر المخبر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، المجلد16 ، العدد01 ،2021، ص183
- أحمد يوسف حافظ أحمد: **النشرالالكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي** ، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ط01 ، 2013 ، ص30-40.
- عبادة شهرزاد: **النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء ،والرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة** ، أطروحة دكتوراه ، قسم علم المكتبات ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2004-2005 ، ص62.